

الكلمات القليلة وهذا كله وكثير مما ذكرنا ان ذكر في اعجاز القرآن
 الى وجود كبره ذكرها الائمة رحمة الله لهدى كبرها اكثرها دخل في
 بلاغته فلا يحسن ان بعد فتنا صنفنا في اعجازه الا في بيان تفصيل قوت
 البلاغة وكذلك كثير مما قد ذكرناه عنهم بعد في حواشيه وفضلنا
 لا في اعجازه وحقيقته الا اعجاز الوجوه الاربعة التي ذكرنا فليعتمد
 عليها وما بعدها من خواص القرآن ومجابهه التي لا تحصى وبالله التوفيق
 وهو المستعان **فصل في الشقاق القري**
 وحسن الشمس قال الله تعالى **اقربت الساعة** **ونسق القرون**
برواية يبرضا ويقولوا سحر مسموم ما خبر تعالى بوقوع الشقاق بلفظ
 الماضي واعراض الكثرة عن اياته واجمع المفسرون واهل السنة على
 وقوعه **احدنا** الحسين بن محمد الحافظ من كتابه قال حدثنا القاسم
 سرج بن عبد الله قال حدثنا الاصيلي قال حدثنا المزوري قال
 حدثنا العربي قال حدثنا البخاري قال حدثنا منذر قال حدثنا
 يحيى عن شعبة وسفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن ابي معمر عن ابن
 مسعود رضي الله عنهم قال **النسق القري على عهد رسول الله صلى**
الله عليه وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال **رسول الله**
الله صلى الله عليه وسلم استهدوا وفي رواية مجاهد رحمة الله وسخن مع
البنى صلى الله عليه وسلم وفي بعض طرق الاعمش رحمة الله بما رواه
 ايضا عن ابن مسعود حتى رأيت الجبل بين فرقتي القري ورواه عند مسرو
 ان كان بكته وزاد فقال كفار فرقتي سحر كبر ابن ابي كيش فقال **علي**
 من القوم ان **محمد** ان كان سحر القري فانه لا يبلغ من سحره ان يسحر الارض
 كلها فاستلوا من **يا** من بلد آخر بل راوا هذا فانوا فاستلوا خيرة
 منهم راوا مثل ذلك **و** حكى السمرقندي رحمة الله عن الضعيف رضي الله

عنه

عنه نحوه وفاق فقال ابو جهل هذا سحر فابعدوا الى اهل الافاق حتى
 تنظروا اراوا ذلك املا فاخبر اهل الافاق بهم راوه منسقا فقالوا
 يعني الكفار هذا سحر مستمر رواه ايضا عن ابن مسعود علقه فهو لا
 الا لبعثه عن عبد الله وقد رواه غيره ابن مسعود كما رواه ابن مسعود رضي
 الله عنه منها انس وابن عباس وابن عمر وحذيفة وعلي بن جبير بن مطعم
 رضوان الله تعالى عليهم **اجمعين** فقال من رواية ابي حنيفة الاعمش
 النسق القري وخص مع النبي صلى الله عليه وسلم وعن انس رضي
 الله عنه سأل اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم ان يريهم
 الشقاق القري فرقتين حتى رواه العريبيها رواه عن انس قيادة
 وفي رواية معمر وعنه عن قيادة عنه اهلهم القريتين فزلت
 اقربت الساعة **ونسق القري** ورواه عن جبير بن مطعم ابنه محمد وابن
 ابنه جبير بن محمد ورواه عن ابن عباس عبد الله بن عبد الله بن عتبة
 ورواه عن ابن عمر مجاهد ورواه عن حذيفة ابو عبد الرحمن سلمي
 ومسلم بن ابي عمير الازدي واكثر طرق هذه الاحاديث صحيحة والاية
 مصرحة ولا يلتفت الى اعتراض محمد ذلك بان لو كان هذا الحقيق على
 اهل الارض ادنوا حتى ظهر لجمعهم اذ لو ينزل لنا عن اهل الارض انهم
 رصدهم تلك السنة فلم يروا النسق ولو نقل اليانا عن ابي حنيفة
 على الارض لكانت على الكذب لما كانت علينا بجملة اذ ليس القري في حد
 واحد لجميع اهل الارض فقد يتطلع على قوم قبل ان يتطلع على آخرين وقد
 يكون بضد ما هو من مقابلتهم من اقطار الارض او يحول بين قوم و
 وبينه سحاب او جبال ولهذا تجد الكسوفات في بعض البلاد دون
 بعض وفي بعضها جزئية وفي بعضها كلية وفي بعضها لا يعرفها الا
 المدعوك لعلها ذلك نقدر القري العلية **و** اية القري كانت لسلا